سلسلة المتون العلمية

نظم

# آداب عيادة المريض وأحكام التداوي

نظم الشيخ

محمد مولود ولد أحمد فال الموسوي اليعقوبي الشنقيطي

المتوفى سنة 1323 هـ - 1905 م

اعتنى بها

الأستاذ الدكتور موسى إسماعيل

نظم

# آداب عيادة المريض

وأحكام التداوي

بسم الله الرحمن الرحيم

نظمُ

# آدابِ عيادةِ المريضِ

## وأحكامِ التَّداوي

نظمُ الشَّيخ

مُحَمَّد مُولُود وَلَدْ احْمَدَ فَالْ المُوسَويّ اليعقُوبيّ الشّنقِيطِيّ

المتوفَّى سَنَة 1323 هـ - 1905

اعتنى بها

الأستاذُ الدكتور موسى إسماعيل

جميع الحقوق محفوظة©
[للمحقّق والموقع الرسمي للأستاذ الدكتور موسى إسماعيل]

# مُقَدِّمَة

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحمد لله ربّ العالمين، وبه نستعين، والصّلاة والسّلام سيّدنا محمّد إمام المرسلين، وعلى آله الطّاهرين، وأصحابه الأكرمين، وأتباعه إلى يوم الدّين.

**وبعد**: فإنّ التّخلّق بالآداب الشّرعية ممّا حثّ الدّين عليه وندب إليه ورغّب فيه، ووعدَ بالثّواب الجزيل كلّ من تأدّب بمحاسن الأخلاق وجميل العادات، وتنزّه عن مساوئ الأخلاق ومعايب الصّفات، فقال عليه الصّلاة والسّلام: «**إِنَّ المُؤْمِنَ لَيُدْرِكُ بِحُسْنِ خُلُقِهِ دَرَجَةَ الصَّائِمِ القَائِمِ**».

وقال ابن المبارك: «نَحْنُ إِلَى قَلِيلٍ مِنْ الْأَدَبِ أَحْوَجُ مِنَّا إِلَى كَثِيرٍ مِنْ الْعِلْمِ».

وقد أهتم العلماء ببيان الآداب الشّرعيّة، وأوضحوا فضلها، وحثّوا على التخلّق بها، ومن ذلك هذه المنظومة في آداب عيادة المريض وأحكام التّداوي لمُحمّد مُولُود بن أحمد فال اليعقوبي رحمه الله، نقدّمها إليكم آملين أن تحظى بالاهتمام والقَبول، والله نسأل التّوفيق والتّسديد في القصد والقول والعمل، وصلّى الله وسلّم على سيّدنا ومولانا محمّد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

الأستاذ الدكتور موسى إسماعيل

## تَرْجَمَةُ مُحَمَّدِ مُولُود وَلْد أَحْمَد فَالْ اليَعقُوبِي

هو مُحمد مُولُود بن أحمد فال بن محمذن فال الموسوي اليعقوبي الشّنقيطي، ينتهي نسبه إلى جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه.

وأمّه مريم بنت محمد مولود بن الناهي.

ولد في حدود 1260هـ ـ 1844م، ونشأ في بيئة علم وصلاح، وترعرع في بيت عزّ وشرف وفقه، حفظ القرآن الكريم على والدته، وتعلّم مبادئ العلوم على يد والده القاضي الفقيه أحمد فال.

وظلّ يتنقّل بين المحاضر يأخذ عن المشايخ حتّى اشتهر وتبوّأ مكانة عالية ومنزلة رفيعة في مختلف العلوم، واجتمعت له الإجادة في المنظوم والمنثور معًا، وشهدت محظرته إقبالا كبيرا من الطّلبة من مختلف الجهات، صاروا أعلامًا يُقْتَدى بهم.

ترك عدّة مصنّفات، منها كفاف المبتدي في الفقه، وشرحه، ومفتاح الظفر في شرح المختصر، وحاشية على ألفية ابن مالك، والبشائر في لتفسير، وإنارة الأفكار بشواهد النحو والآثار، ومحارم اللّسان، وشرحه، ونظم آداب التلاوة، وشرحه، وغيرها.

توفي رحمه الله سنة 1323هـ ـ 1905م، عن عمر ناهز 63 سنة.

نظم

# آداب عيادة المريض
## وأحكام التداوي

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

### [عِيَادَةُ الْمَرِيضِ]

1. عِيَادَةُ الْمَرِيضِ مِمَّا يَجِبُ ... بِهَا ابْتِدَاءً يُطْلَبُ الْأَقَارِبُ
2. فَإِنْ تَهَاوَنُوا بِهَا فَالصَّاحِبُ ... فَإِنْ بِهَا اسْتَخَفَّ فَالْأَجَانِبُ
3. وَيَأْثَمُ الْكُلُّ إِذَا مَا أَعْرَضَا ... عَمَّا عَلَيْهِمْ رَبُّهُمْ قَدْ فَرَضَا
4. قَدْ وَرَدَ التَّرْغِيبُ فِي ثَوَابِهَا ... وَنَدْبُهَا بَاقٍ إِذَا قِيمَ بِهَا

### [آدَابُ عِيَادَةِ الْمَرِيضِ]

5. وَهَاكَ عَشْرَةَ أُمُورٍ تُطْلَبُ ... مِنْ زَائِرِيهِ لِيَتِمَّ الْمَطْلَبُ
6. فَيَنْبَغِي لِزَائِرٍ وَأُطْلِقِ ... كَوْنُ الزِّيَارَةِ بِوَقْتٍ لَائِقِ
7. يَرْضَى بِهِ ذُو مَرَضٍ وَيَأْنَسُ ... فَلَا تَزُرْ حَيْثُ الزِّيَارَةُ تَسُو
8. تَبْشِرُهُ بِمَا مِنَ الثَّوَابِ ... يَعْقُبُ عَنْ مُصِيبَةِ الْمُصَابِ
9. يُبْدِي لَهُ الْإِشْفَاقَ فِي مَقَالِهِ ... مُقَلِّلًا سُؤَالَهُ عَنْ حَالِهِ
10. وَطَلَبُ الدُّعَاءِ مِنْهُ وَالدُّعَا ... لَهُ وَكَوْنُهُمْ لَدَيْهِ خُشَّعَا

11. وَوَضْعُكَ الْيَدَ عَلَيْهِ إِنْ لَمِ ... يَكْرَهْ، فَالْإِيذَاءُ مِنَ الْمُحَرَّمِ
12. وَلَا يُطِيلُوا مُكْثَهُمْ لَدَيْهِ ... إِلَّا إِذَا نَدَبَهُمْ إِلَيْهِ
13. فَكَثْرَةُ الْجُلُوسِ دُونَ طَلَبِ ... حَرَامٌ اَوْ مَكْرُوهَةٌ فَاجْتَنِبِ
14. وَبَعْضُ ذِي الْأُمُورِ مَهْمَا يُوجَدِ ... نَقِيضُهُ أَحْبَطَ أَجْرَ الْعُوَّدِ
15. وَالْعَاشِرُ التَّنْفِيسُ فِي الْأَجَلِ لَهْ ... بِأَنْ يُرِيَهُ ذَا تَرَاخٍ أَجَلَهْ

## [آدَبُ الْمَرِيضِ]

16. وَأَدَبُ الْمَرِيضِ أَنْ يُحَافِظَا ... عَلَى الشَّرِيعَةِ وَأَنْ يُلَاحِظَا
17. أَنَّ الْإِلَهَ مَالِكٌ عِبَادَهْ ... يَفْعَلُ فِيهِمْ كُلَّ مَا أَرَادَهْ
18. فَإِنْ يُخَفِّفْ فَبِمَحْضِ فَضْلِهِ ... وَإِنْ يُشَدِّدْ فَبِمَحْضِ عَدْلِهِ
19. لَا يَنْطَلِقْ لِسَانُهُ بِمَنْطِقِ ... فِي جَنْبِ رَبِّهِ بِغَيْرِ لَائِقِ
20. لَا يَتَوَكَّلُ عَلَى الطَّبِيبِ ... لَدَى الدَّوَاءِ بَلْ عَلَى الرَّقِيبِ
21. وَعَدَمُ الشَّكْوَى لِغَيْرِ مَنْ رَجَا ... نَفْعَ دُعَائِهِ وَيُكْثِرُ الرَّجَا

## [أَحْكَامُ التَّدَاوِي]

22. حُكْمُ التَّدَاوِي حُكْمُ الِاكْتِسَابِ ... يَتْبَعُ مَا أُضْمِرَ فِي الْأَلْبَابِ
23. مَعْصِيَةٌ إِنْ كَانَ لِلْمَعْصِيَةِ ... وَطَاعَةٌ مَهْمَا يَكُنْ لِلطَّاعَةِ
24. وَإِنْ بِهِ ذُو الْمَرَضِ اسْتَعَانَا ... عَلَى التَّنَعُّمِ الْمُبَاحِ كَانَا

25. فِـي حَقِّـهِ مِـنْ جُمْلَـةِ الْحَـلَالِ وَعُمْـدَتِي فِـي ذَلِـكَ الْغَزَالِـي
26. إِزَالَـةُ الضَّـرَرِ مِنْهَـا مَـا جُـزِمْ بِنَفْعِـهِ وَمَـا يُظَـنُّ أَوْ وُهِـمْ
27. ثُـمَّ اجْتِنَابُ ذِي الضَّنَى لِـلْأَوَّلِ فَلَيْسَ فِـي شَـيْءٍ مِـنَ التَّوَكُّـلِ
28. كَـالْخُبْزِ لِلْجُـوعِ وَكَالْمَـا لِلصَّـدَا بَلْ حُكْمُهُ الْحَتْمُ إِذَا خَافَ الرَّدَى
29. وَلَيْسَ فِي الْفَصْدِ وَشُرْبِ الْمُسْهِلِ وَالِاحْتِجَـامِ عَـدَمُ التَّوَكُّـلِ
30. وَلَا عِـلَاجِ الْبَـرْدِ بِـالْحَرَارَةِ وَلَا الْحَـرَارَةِ بِـذِي الْبُـرُودَةِ
31. وَبِـ (تَـدَاوَوْا يَـا عِبَـادَ اللَّهِ) أَمَرَنَـا خَيْـرُ عِبَـادِ اللَّهِ
32. وَكَـانَ يَكْتَحِـلُ كُـلَّ لَيْلَـةِ وَيَشْـرَبُ الـدَّوَاءَ كُـلَّ سَـنَةِ
33. نَبِيُّنَـا، وَكُـلَّ شَـهْرٍ يَحْـتَجِمْ فَحُسْنُهُ إِنْ حَسُنَ الْقَصْدُ عُلِمْ

تمت

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ